وخمسة وعشرون الفا في حديث ابي ذر قلت يارسول الله كم الانبيا قال مائه الف واربعة وعشرون الفا قلت يارسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلاث مائه وثلاثه عشر لكن فيه ضعف والراجح عدم حصرهم في عدد لقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك والحكمة في ارساله تعالى للرسل ان الله تعالى لما خلق الجنه لاوليائه والنار لاعدائه مع عجز الخلق عن معرفة مايجب عليهم علما وعملا الا بتعليم كرما وفضلا ولامناسبة بين ماخلق من التراب وبين حضرة رب الارباب فاقتضت الحكمة الالهيه ان يرسل الرسل الى الخلق **لهدايتهم** اي دلالتهم على الطريق الموصل الى المقصود **ولتكميل امر معاشهم** بالقيام بالحقوق والحدود وترتيب المخالفيه وجلب مصالحهم ودرء مفاسدهم **وتكميل معادهم** اي مرجعهم واضرهم بالاستعداد له بالتقوى والطاعه باشتمال الاوامر واجتناب النواهي **وايدهم** اي قواهم اي الرسل **بخلق المعجزات** على ايديهم والمعجزات جمع معجزة وهي الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي اي دعوى الرساله يظهره الله تعالى على يد الرسول تصديقا له في دعوى الرساله وماكان قبل الرساله يسمى ارهاصا وماكان على يدولي لله تعالى يسمى كرامة وماكان على يد العوام يسمى معونه وماكان على يد المنافق يسمى استدراجا ان كان على وفق مرادهم وان كان على خلافه فاهانة وقد نظم اقسام الخارق للعاده فقال ٥ ٥ ٥

٥ اذا ما رايت الامر يخرق عادة ٥ فمعجزة ان من بنى لنا صدر ٥
٥ وان بان منه قبل وصف نبوة ٥ فالارهاص سمه تتبع القوم في الاثر ٥
٥ وان جا يوما من ولي فانه الكرا ٥ مة في التحقيق عند ذوي النظر ٥
٥ وان كان من بعض العوام صدوره ٥ فكنوه حتما بالمعونة واشتهر ٥
٥ ومن فاسق ان كان وفق مراده ٥ يسمى بالاستدراج فيما قد استقر ٥
٥ والا فيدعى بالاهانة عنده م ٥ وقد تمت الاقسام عندمن اختبر ٥

الداله

٧ بتعليمه م

الداله على صدقهم اي لان الله خلقها على ايديهم تصديقا لهم فكانه تعالى قال ارسلت اليكم هذا الرسول وعلامة صدقه وجود هذا الخارق على يديه فان صدقتموه فزتم بالسعادة الابديه وان كذبتموه خسرتم بالشقاوه السرمديه **فبلغوا عنه رسالته** اي ما ارسلهم به **ويبينوا للعباد ما امروا ببيانه** من الشرايع دون ما امروا بكتمانه **وانه يجب احترامهم** اي تعظيمهم **وتنزيههم** اي عن تنزيههم **عن كل وصمه** اي عيب وفي بعض النسخ زيادة قوله **ونقص** وهو قريب مما قبله وذلك كالغفلة والبله والكذب والخيانه وكتمان شئ مما امروا بتبليغه وكفحش اي وخنا ام زنا ها ودناءة حرفة وكل منفر طبعا وهذا قبل تقرر النبوة واما بعدها فلا يستحيل المنفر طبعا فلا يرد بلاو ايوب وعمى يعقوب على ما هو ان ماكان ببعقوب لم يكن عمي حقيقة وانما كان شئ كالغشاوة بسبب كثرة بكائه على يوسف عليه الصلاة والسلام وبالجمله فهم موصوفون بصفات الكمال من اليقظه والفطنه والصدق والامانه والسلامه من كل منفر ومعلوم انها تجوز عليهم الاعراض البشريه كالمرض والجوع والاكل والشرب والنكاح لا الجنون والعمى **فهم معصومون** بحفظ الله ظواهرهم وبواطنهم **من المعاصي** مطلقا **الصغائر** وهي كثيرة لا تنحصر افرادها **والكبائر** جمع كبيرة واختلف في حدها فقيل ما ورد فيها وعيد شديد وقيل كل جريمه تؤذن بقله اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانه واكبرها على الاطلاق الكفر بالله ثم قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ثم الزنا ثم عقوق الوالدين ثم شرب الخمر الى غير ذلك وقد يعرض للصغيره ما يصيرها في حكم الكبيرة كالتهاون بها والفرح والافتخار والاصرار وصدورها من عالم يقتدى به فيها ولذلك يقولون الصغيره من العالم كبيرة **قبل النبوة وبعدها** على الراجح اما بعد النبوة فظاهر واما قبلها فمشكل لانه لا معصية قبلها اذ لا حكم قبل البعثه واجيب عن ذلك بان ماكان قبل النبوة صورة معصية

Copyright © King Saud University